[175] " لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا " وروي عن أبي رزين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة، وهي على رجل طائر فإذا حدثت بها وقعت، وأحسبه قال: لا تحدث بها إلا حبيبا أو لبيبا. وفي رواية اخرى: الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر، فإذا عبرت وقعت، قال: وأحسبه قال: ولا تقصها إلا على واد أوذي رأي. الواد لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك، وأما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب مما تعلم منها، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة يردعك عن قبيح ما أنت عليه، أو يكون فيها بشرى فتشكر الله عليها. قال: وروى أبو أيوب مرسلا أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الرؤيا يقع على ما عبر ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، وإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما (انتهى). وقال في النهاية: فيه " الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر ". " لاول عابر " أي إذا عبرها برصادق عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده " وهي على رجل طائر " أي إنها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر، وان ذلك هو الذي قسمه الله تعالى لصاحبها، من قولهم " اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها " أي وقع سهمه وخرج، وكل حركة من كلمة أو شئ يجري لك فهو طائر. والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول، فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة. 35 - غوالى اللئالى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينا أنا نائم إذا اتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى أني لارى الري يخرج من بين أظافيرى. قالوا: بما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال: العلم. بيان: قال في فتح الباري: وفي رواية " من أطرافي " ويحتمل أن يكون بصر به وهو الظاهر، وأن يكون علمه، ويؤيد الاول ما في رواية اخرى " فشربت منه حتى